ويسمى هذا الظن الذى يصادف موقعه دون توفر الدلائل لديه بالحدس يقول الحارث بن حلزة :

فوقفت فيها الركب احدس فى
بعض الامور وكنت ذا حدس (29)

ويقال للظن وهماً وتوهماً ايضا يقول عدى ابن زيد :

فان اخطأت او اوهمت امرا
فقد يهم المصافى بالحبيب (30)

ويقول جابر بن حنى التغلبى :

الا يا لقومى للجديد المصرم
وللحلم بعد الذلة المتوهم (31)

على ان للظن جانبا آخر غير جانب العلم والجهل بالامور وهو جانب ذو طبيعة اخلاقية لانه ظن يتعلق بأخلاق الآخرين وسلوكهم وتصرفاتهم وهذا النوع من الظن بالآخرين اما ان يكون ظنا حسنا كما يقول النابغة الذبيانى :

حلفت يمينا غير ذى مثنوية
ولا علم الا حسن ظن بصاحب (32)

واما ان يكون ظنا سيئا كما يقول النابغة ايضا :

فان كنت امرءا قد ساءت ظنا
بعبدك والخطوب الى تبال (33)

او ظنا احمق يقول عنترة :

فلتعلمن اذا التقت فرساننا
بلوى النجيرة ان ظنك احمق (34)

ويسمى ايضا ظنة يقول حاتم الطائى :

وانا نهين المال فى غير ظنة
وما يشتكينا فى السنين ضريرها (35)

وقد يكون الظن اتهاما يقول المرقش الاصغر :

تؤذى صديقا وتبدى ظنه
تحرز سهما وسهما ما نشيم (36)

ويمتدح بالعلم واتساع المعرفة يقول النابغة :

ينبئك ذو فضلهم عنى وعالمهم
وليس جاهل شىء مثل من علما (37)

ويقول عروة بن الورد :

واكفى ما علمت بفضل علم
واسأل ذا البيان اذا عييت (38)

وصاحب الراى الفاضل او السديد او الزميت يسمى حازما وهو الذى يتخذ قراره ويرى رأيه بعد تدبر ثم يمضى فيه بلا تردد . يقول امرؤ القيس :

حصه الدهر وغطى حزمه
وانتضاه من عبيد سيد (39)

ويقول اوس بن حجر :

ان الذى جمع السماحة والنجدة
والحزم والقوى جمعا (40)

اودى وهل تغنى الاشاحة من
شىء لمن قد يحاول النزعا

ويقول عنترة :

فضائل عزم لا تباع لضارع
واسرار حزم لا تذاع لغائب (41)

وقد توصف الامور المطلوب ابرامها بالحزم او عدمه كما يقول الحصين :

وابلغ انيسا سيد الحى انه
يسوس امورا غيرها كان احزما (42)

---

(29) مفضليات 1 / 53 .
(30) اغانى 2 / 112 .
(31) مفضليات ص 201 .
(32) المختار ص 85 .
(33) المختار ص 140 .
(34) الديوان ص 57 .
(35) الديوان ص 27 .
(36) مفضليات ص 349 .
(37) المختار ص 96 .
(38) الديوان ص 168 .
(39) الديوان ص 219 .
(40) اغانى 74/11 .
(41) الديوان ص 11 .
(42) مفضليات 21/1 .